Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فن القصة الكثير فصقل هذه المقدرة صقلا كلل له نجاحا كبيرا ٠

ان اختياره للقطة أو الموقف اختيـار يدل عـلى حس مرهف ٠ فقصة «الدبوس» وهى أولى القصص فى المجموعة ليست أكثر من قصة أم تخرج لابنها قطعة زجاج من قدمه بالدبوس المحمى « ولا أوافق الأستاذ يحيى حقى فى تفسيره للقصة ، وفيما يراه فيها من معان دفينة تتصل بسلوك الأم» فقد استطاع الكاتب أن يرى فى هذه العملية البسيطة كل عواطف الأمومة ، وكل مايربط الأم بالطفل والطفل بأمه ٠٠ فصور كل شقاء الطفل المحروم الحانى القدمين، وكل العطف والحنان الذى يخفف من حدة هـذا الشقاء ٠ والواقع أن هناك خطورة فنية فى مثل هذا النوع من الحساسية اذ أنها قد تدفع الكاتب الى الرومانسية والى تزييف الواقع ، ولكن الأستاذ محمد سالم قد سلم من هذا الخطر ٠ فالأم قاسية اذا لزم الأمر ، كما ان لها حياتها وآمانيها الخاصة ٠ والطفـل لا يتقبل قسوتها بسهولة بل يتهمها أنها تتعمد إيذاءه لأنها «متغاظة منه » ٠ فالعاطفة بين الاثنين ليست بسيطة رتيبة، ولكنها مشوبة بالشد والجذب ، وتصل فى منتصف القصـة الى حد التوتر ، وبعد العملية تهدأ النفوس ويسند الطفـل رأسه الى فخـذ أمه ويسرح كل منهما مع أفكاره ــ أى فى « الحاجة الحلوة التى قد يأتى بها عم سيد » ٠

وهذه الواقعية فى النظرة الى الأمور تعطى محمد سالم المقدرة على أن يرى الحياة كاملة ٠

لقـد ذكرتنى قراءة هـذه المجمـوعة بما قاله الدوس هكسلى عن ملحمة « الأوديسة » من انها تقص الحقيقة كلها فلا يبكى أصدقاء الموتى على أصدقائهم الا بعد أن يظهوا